ملكا طيبا ليس فيه حساب ثم إن عيسى عليه السلام أثنى على ربه فقال : الحمد الذي جعلني كلمته وجعل مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وجعلني أخلق من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن ا وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذن ا ورفعني وطهرني وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان علينا سبيل .

ثم إن محمد صلى ا عليه وآله أثنى على ربه D فقال : " كلكم أثنى على ربه وإني مثن على ربي " فقال : " الحمد الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي أمة وسطا وجعل أمتي هم الأولون والآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما " .

فقال إبراهيم عليه السلام : بهذا فضلكم محمد صلى ا عليه وآله .

ثم : أتي بآنية ثلاثة مغطاة أفواهها فأتي بإناء منها فيه ماء فقيل : اشرب فشرب منه يسيرا ثم رفع إليه إناء آخر فيه لبن فقيل : اشرب فشرب منه حتى روي ثم رفع إليه إناء آخر فيه خمر فقيل له : اشرب فقال : لا أريده قد رويت .

فقال له جبريل : - عليه السلام - أما أنها ستحرم على أمتك ولو شربت منها لم يتبعك من أمتك إلا قليل .

ثم صعدوا بي إلى السماء فاستفتح فقيل : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا محمد قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم .

قالوا : حياه ا من أخ ومن خليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فإذا هو برجل تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق الناس على يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه فرح وضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقلت يا جبريل من هذا ؟ قال : هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي يمينه باب الجنة إذا نظر إلى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر والباب الذي عن شماله باب جهنم إذا نظر من يدخله بكى وحزن .

ثم صعد بي جبريل عليه السلام إلى السماء الثانية فاستفتح قيل : من هذا معك ؟ قال : محمد صلى ا عليه وآله قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم .

قالوا : حياه ا من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فإذا هو

بشابين قال : يا جبريل من هذان ؟ قال : عيسى ابن مريم ويحيى بن